نافذة

فساد عالمي

عالم مشلول مرتبك منفلت بشكل خطر، بعد أن سيطر عليه شيطانه الذي غدا أكبر من إلهه في جوَهره، وطغت الأخطار، وأضحت هائلة وضاغطة على سكانه وحيوانه ونباته وجماده، وأخذ يتداعى إلى القمم، قمة حول المناخ وارتفاع درجة حرارة الأرض والسماء، وقمم تدعو للسيطرة على الممتلك من القدرات النووية، وقمم للتنمية المستدامة وجوهرها عنصري، غايتها إبقاء التخلف، وأخذنا نشهد دولاً تفلس مالياً واقتصادياً، ودولاً تنهار اجتماعياً وأخلاقياً، انتشار الأوبئة والأمراض المرعبة ضمن حروب بيولوجية خفية وظاهرة، انحلال سياسي واقتصادي وأخلاقي فاق كل التوقعات، صراعات، طوائف، مذاهب وأديان تحت راية لقاء الحضارات وحوار الديانات، وما هي إلا مماحكات فكرية ممنهجة ولقاءات لا تغني الفقراء، ولا تعطي البسطاء والجِياع خبزهم، أو قطرات من مائهم خاصتهم، وسيطرة مفجرين يمتلكون متفجرين انتحاريين يتقمصون أدوار الجيوش على شكل انتحاريين، يأخذون أماكنهم بين البشرية بعيداً عن كل الأسلحة التقليدية والقتالية والفتاكة، ينشرون الخوف والرعب بشكل أفراد مذهل، لم يستثنِ أحداً في عوالم الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب، الجهاتَ الأربع، حيث منها تأتي الأخبار، بعد أن تصنع فيها، والكل يبحث عن المركز، عن السبب والمسبب، والكل عاجز مشلول أمام كل ما يجري.

إذاً السؤال الذي يفرض حضوره، من يحرك كل هذا الحراك في مثلث الكون المتمثل في الله والشيطان والإنسان، مؤكدٌ أنه الإنسان، فإلى أيٍّ منها يتجه والمقدس منه كثير من اتباع خطوات الشيطان أو عباده، حيث هدفه الأول والأخير إفساد الإنسان والشيطان هو الوسواس المسكون في جانب الشر ضمن هيكل الإنسان.

كيف يغض الطرف عن آلام الشعوب وعن الخراب والتدمير المنهج لبنائها المادي واللا مادي أمام الادعاء الحضاري لدول عالم الشمال؟ كيف لا تفكر الأمم البسيطة بتاريخها وحاضرها، وما هي عليه، كيف لا تفصل ثقافتها خاصيتها؟ وكيف لا تنتبه إلى حريتها المقترفة بسذاجة عقل القبيلة والعشيرة والطائفة وضرورات التقدم إلى إنجاز مشروع حضاري يؤمن فوائد نوعية وارتقاء مهماً بين المجتمعات؟ كيف يتم الاتباع أو السير تحت أجنحة هذا النظام العالمي المتلئ بالفساد والإفساد، ليظهر كواقع منظور يدل بقوة على أنه فساد عالمي بامتياز؟ لماذا أنجز هوات ومستنقعات ورمالاً متحركة ضمن قاراته الخمس ودولها بلا استثناء؟ وغايته الدائمة والتاريخية اصطياد دول العالم الثالث أو عالم الجنوب بشكل خاص، بحكم الفكر المسكون بين جنبات العالم ونظامه المقود بدقة، منه الذي ينص على إبقاء الجنوب بين التخلف والنمو، وإسقاطه بين الفينة والأخرى، إلا أنّ روائحه الكريهة هبت دفعة واحدة، حتى وصلت حدود التقزز، فهي تفتك بالمنظمة العالمية التي تدعى الأمم المتحدة ومجلس أمنها والدول العامة والدائمة العضوية فيه، أجل جميعها تجردت من المعاني السامية التي وقعت عليها جميع الدول المساهمة فيها، وتحولت في أكبر مؤسسة ترعى المصالح العالمية، وتحافظ على القوانين الدولية، وتحمي حقوق الدول والشعوب، إلى ماخور للمقايضة ودعارة فاضحة، ودكاكين رخيصة أضاعت شرف العهود والمواثيق، وغدا كل شيء يباع ويشترى، لا تحت الطاولة، وإنما عليها، وفي العلن، من دون رادع أو خجل، الكل يفاوض الكل، والكل يريد غزو الكل، والسطو على مقدراتهم، والكل هنا تعني التآمر، لأن الواحد بمفرده لا يقدر على تحقيق ما يريد، من دون أن يكون معه قوى تسانده في تشكيل تآمر، والمضحك المؤلم من طرحنا لهذه القضية، أنها أصبحت مكشوفة، وتهاوت جميع الجدران الحاجبة للرؤية، وتفتحت أعين المجتمعات والبشرية بأبعادها على ما يجري ضمن كواليسها، وطبقاً للخطط التي وضعت ضمن قيامتها، كانت الوعود القادمة منها بأن المستقبل مشرق لجميع شعوب الأرض، إلا أنَّ الذي حدث هو عكس ما أريد من حضورها، فالآمال تبخرت، والأحلام انتهت، وسيطرت واقعية الفساد بقوة، وطغت على كل الموجود.

ندقق فنعرف أن البشرية البسيطة والمركبة لم تعد تكترث لما يجري، وكأنها استسلمت للواقع، دفنت أحلامها، وراحت تبحث بأبسط الوسائل من أجل البقاء والاستمرار بعد أن انعدمت الصدقية في السياسة والعدالة والحياة، وساد الشعور حالة استلاب الحقوق والعقول وحلول المخاوف وتوطينها في العقل البشري بدلاً من زرع التطلع إلى الأمام، وتطوير أفكار الاشتغال للحياة بفرح وبسمة وسعادة، فوضى عالمية نتاج الشلل والفساد المنتشر في رأس الهرم العالمي المتربع على قمة الأمم المتحدة ومن مجلس أمنه ومنظماته المنتشرة يشارك فيه الجميع، والكل يتهم الكل، فضائح بالجملة والمفرق، منها ما يجمعون على دفنه وأين؟ تحت مباني الأمم المتحدة بإجماع الكل، ويقسمون على عدم إفشاء الأسرار التي اتفقوا على دفنها، وإلا فالإرهاب سينتشر أكثر، وهو كذلك حيث نجده يعمل تحت مظلة الفساد العالمي، كأخطبوط تطول أذرعه القارات والدول القائمة فيها والمجتمعات، وحتى الأفراد، كيف يمكن لنا أن نفهم هذه التحولات العالمية المرعبة لحظة أن يتأملها العقل الإنساني، وأنه سيجد أن ليس هناك راحة للبشرية، بل أعداد هائلة وضخمة وقوية، تجعلنا نسأل نحن نواجه من؟ وأقصد البشرية جمعاء المسكونة ضمن دولها البسيطة.

لنمعن النظر في المشهد العالمي، ونتفكر ملياً فيما يجري، ماذا نجد؟ الكل يحارب الكل، والحرب ليست فقط بالوسائل العسكرية، لكن هي الحرب التي تقوم بين أشخاص يعرفون بعضهم جيداً، ويخططون لها بامتياز، نتابعها فنراها معلنة وخفية، فكرية علمية، جاهلة أو متعلمة، دينية تكفيرية أو مؤمنة مكفرة، المهم مرة ثانية أن الحرب ولغتها التهديدية هي السائدة، وهي المنتشرة، ولذلك نجد أن العالم بأسره يقف أمامها بحالة شلل بحكم قواها، على الرغم من حصول الاجتماعات وإنجاز الخطط الآنية والاستراتيجية والتحدث عن نجاعة الحلول المقدمة، إلا أن الشعور السائد لدى البشرية أنّ حالة من الاستهبال لها تلقى عليها، ويتم الاجتهاد من أجل تعميمها، أن يسود العلم هو الهيل القادم من الشلل المصمم في عمق الفساد، والذي يعتبر أهم أداة من أدوات العالم الأول لزعزعة الدول والشعوب والأفراد.

د. نبيل طعمة

برع في البحث والتأليف في الآثار والعمارة والجمال والفنون

عفيف بهنسي... عشق سورية وتراثها وحضارتها فأغنى المكتبة وبقي التدريس عشقه

سوسن صيداوي

أسر سحر الشرق بحضاراته عالما وتمكن منه ليكون عاشقا لجماله وأسيرا في كل مراحل حياته، وفي المقابل وببساطة مستلذة ومستساغة وطّن الباحث والعلامة الدكتور عفيف بهنسي في مسيرته نفسه عالما وباحثا في علم الفن والآثار والمتاحف، كي يكون مرجعا مهما بالعلم والمعرفة التاريخية وبكل ما ينسب لها من عمارة وجمال وفن.

ولأن تذكر جهود الباحثين ضرورة وتكريمهم واجب، أقيم بالمركز الثقافي في أبو رمانة ندوة شارك فيها الأستاذ أحمد بوبس تكريما للدكتور عفيف بهنسي القامة الذي لطالما كان فيّاضا بالعلم والمعرفة في مجال الفن والآثار، حيث تم عرض فيلم وثائقي عن حياته بحضور عدد من الكتاب والأدباء والمهتمين.

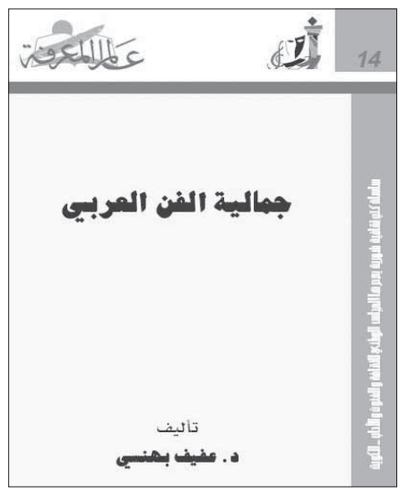

هكذا كانت البداية

العلم بتحصيله وبدرجاته وحتى السعي لنيله في بلاد أخرى لم يكن عائقا أمام الدكتور بهنسي فبعد نيله الثانوية حصل على إجازة دار المعلمين وإجازة في الحقوق وفي عام ١٩٥٠ حصل على دبلوم العلوم الإدارية من جامعة دمشق، وبعدها سافر إلى باريس كي ينال دكتوراه في تاريخ الفن من جامعة «سوربون» بمرتبة شرف، ثم ألحقها في عام ١٩٧٨ بدكتوراه دولة عن الموضوع نفسه وبمرتبة شرف أيضاً، دكتور عفيف بهنسي: «لقد ولدت من بيئة ثقافية، وفي مراحل دراستي كنت دائما أحقق طموحات كي أكون أستاذاً جامعياً وكان هذا الهدف يلاحقني ويرافقني دائماً أثناء مطالعاتي لكثير من المؤلفات، في بداياتي كنت قاصا وأكتب في العديد من المجلات وكانت هذه القصص والروايات تعبيراً عن موقف وهو بالفعل موقف قومي اجتماعي إنساني».

تحمّل المسؤوليات لإحداث تغيير

لم يكتف الدكتور بهنسي بالجلوس في مكتبه ناهلا من ينابيع المعرفة والعلم بل تولى العديد من المهام الإدارية، فهو أول مدير للفنون الجميلة عام ١٩٦٢، دكتور عفيف بهنسي في أيام الوحدة بين سورية ومصر كنت أنا في باريس أدرس الفنون وقال لي «عبد الله عبد الدايم» إن وزير الثقافة الجديد الذي أسس هذه الوزارة في عهد الوحدة يريدك أن تحظى بها وهنا اكتشفت الطريقة التي يمكن أن أتابع معها حياتي.

وبدأت في الوزارة كمدير للفنون وانتهيت كمدير عام لمديرية الآثار والمتاحف وفي هذه المرحلة كنت أكتب عن الفن والحضارة وعن العمارة، كما أنني وجدت أنه من نطاق عملي أستطيع أن أحقق هذه الأفكار عمليا وكنت سعيدا بمواقعي الوظيفية وسعيدا بعملي مع مجموعة من الزملاء الذين كانوا قدوة ورواداً في نطاق الفن والمتاحف».

تأسيس كلية الفنون الجميلة

لقد ساهم الدكتور بهنسي بتأسيس معهدين متوسطين للفنون التطبيقية وللآثار والمتاحف، وثلاثة مراكز للفنون التشكيلية والتطبيقية، ولكن الأمر الذي لا يمكن للتاريخ إغفاله مهما انطوى عليه الزمن هو مساهمة هذا الباحث بإنشاء كلية الفنون الجميلة في دمشق في عام ١٩٥٩، دكتور عفيف بهنسي «لم يكن في دول الوطن العربي أي شيء يسمى مركزاً للفنون التشكيلية أو التطبيقية ووجدت بأن النوادي في المحافظات وبدعم من الوزارة تستطيع أن تكون مراكز لتعليم الفنون وممارسة نشاطاتها التطبيقية أو التشكيلية وطبعا في ذلك الوقت لم تكن كلية الفنون موجودة، ولكن في أيام الوحدة قمت بزيارة وزير الثقافة المركزي «ثروت عكاشة» الذي كان قد دعاني لحضور افتتاح كلية الفنون في الإسكندرية وفي وقتها سألني إذا كانت دمشق تحوي كلية فنون، فقلت مع الأسف لا يوجد كلية فنون، وفي ذلك الوقت صدر مرسوم بتوقيع الرئيس جمال عبد الناصر، وأنا استحضرت مجموعة من الأساتذة وأنشأنا ما أصبح اسمه كلية للفنون تشمل الفنون التشكيلية والعمارة ومن هنا كلية الفنون في دمشق أصبحت تعلم الرسم والنحت والحفر والزخرفة والعمارة».

نشر الوعي المعرفي

في عام ١٩٧٢ أنشأ الدكتور بهنسي عشرين متحفا للآثار والفنون والتراث في أنحاء سورية، وشملت هذه المتاحف المتاحف الأثرية ومتاحف الخط العربي والفنون والفسيفساء وأخرى للتقاليد الشعبية، وطموحه وسعيه الجاد للمحافظة على التراث السوري لم يكتف بذلك بل قام بإنشاء متاحف شاملة في المحافظات بكل ما تحويه تلك المحافظات من تراث بأنواعه، الأديب والكاتب الأستاذ غسان كلاس كان له حضور في الندوة التكريمية وقال كلمته في الدكتور بهنسي «الأستاذ الدكتور عفيف بهنسي من الرموز التي تعتز بها سورية ومن المنارات التي تستضيء بنورها بمواقفه ومحاضراته وإنتاجاته وكتبه، ولأنه كان يعتبر المتاحف مؤسسات تعليمية وبأنها التراث الباقي، وتمسكه بهذا الفكر جعله رائدا في تأسيس المتاحف في سورية ومحافظاتها، إنه قامة تستحق التكريم في أكثر من مجال لأنه متعدد ومتنوع سواء من حيث الرسم أو النحت وحتى من حيث التدريس أو الإدارة الثقافية، وهنا لابد من الذكر بأن وزارة الثقافة كرمت الدكتور عفيف بإصدار كتاب مهم تضمن كل المداخلات والمحاضرات والأبحاث التي ألقيت في مكتبة الأسد في عام ٢٠٠٦، والأمر الآخر الذي لا يمكننا إغفاله أبدا من ناحية المجتمع الأهلي والمدني فلقد كان للدكتور بهنسي سبق الريادة تأسيسا في جمعية أصدقاء دمشق والإدارة في مجالسها المتعاقبة، وهنا لابد لنا أن نطلب من الجهات المعنية أن يدرّس الدكتور عفيف فنانا ومؤرخا وعالم جمال في الجامعات وأن يطلب من الطلاب إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عن هذا الرجل وعن منهجه وشخصيته العلمية كي يتم إنصافه، كما أننا نعتز ونفتخر بالشارع الذي يحمل اسمه في منطقة الشعلان الممتد من مصلبة الشعلان حتى نقابة الأطباء الحديثة حيث ولد».

قائمة الإنجازات... لم تنته

هناك أمور عديدة برع بها الباحث والعلامة بهنسي وتجلى ذلك واضحا برصيده التأليفي حيث وضع مجموعة كبيرة من الكتب وصل عددها إلى اثنين وثمانين كتابا شملت موضوعات الآثار وعلم الجمال والعمارة والفنون العربية والإسلامية والفنون التشكيلية، كما ترجم العديد من هذه الكتب إلى اللغتين الانكليزية والفرنسية، ولأن عشق الفن ممزوج بلون قطرات دمه ففي المجال الإبداعي خاض غمار الفن التشكيلي رساما ونحاتا مشاركا في عدة معارض ومن أهم ابداعاته في مجال النحت عدة تماثيل منها ثلاثة تماثيل للجاحظ وتماثيل أخرى للفارابي وابن سينا وابن النفيس وزنوبيا ملكة تدمر وهذه التماثيل موزعة على حدائق وشوارع دمشق، ليس هذا فقط بل شارك الدكتور بهنسي في تصميم الطوابع البريدية والعملة الورقية السورية، واستطاع قطف ثمار جهده الصادق بحصوله على الكثير من الأوسمة الرفيعة والتكريم فإضافة لوسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى نال أوسمة من عدة دول منها على سبيل الذكر وليس الحصر إيطاليا والدنمارك وبلجيكا والمانيا، كما نال الكثير من الجوائز والميداليات وشهادات التقدير من هيئات علمية وثقافية عربية وعالمية.

كان لمنظم الندوة الباحث والأستاذ أحمد بوبس كلمة «الدكتور عفيف بهنسي أول نقيب للفنون الجميلة وأستاذ كبير في جامعة دمشق ومحاضر لا يشق له غبار في شتى الجامعات العربية والعالمية، وبما أنه كان رائدا في علم الآثار وفي علم المتاحف أقام العديد من المؤتمرات والندوات للتعريف بالآثار في المحافظات السورية وخاصة أنه تولى مهام المدير العام للمديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية منذ عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٨٩ متمتعا طوال تلك الفترة بالحيوية والحماسة الكبيرتين لاستمرار أبحاثه عن مكنونات الحضارة والتاريخ، وفي زمنه تم إنقاذ آثار الفرات وإعداد لجنة كبرى لإنقاذ سد دجلة والخابور وسد تشرين وكان له دور مهم في ترميم الآوابد والقلاع الآثرية».

في رسالة العطاء

خلال كل المراحل التي قطعها الدكتور بهنسي وبالرغم من كل الإنشغالات وضيق الوقت إلا أن التدريس بقي له ركن مهم في متابعته لمهامه اليومية، ولأنه مؤمن بأهمية أبحاثه وضرورتها لم يكن هناك من حواجز بينه وبين طلابه الذين كانت تغص بهم القاعات لينهلوا منه بساطة المعرفة ويتلقون طواعية عدوى عشق الفن السوري بتراثه وحضارته، هذا الأمر جعله مواظبا على تدريس مادة الفن والعمارة في كلية الفنون وكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق لمدة تزيد على الأربعين عاما كما أنه قام بالتدريس كأستاذ محاضر في الكثير من الجامعات العربية والعالمية وفي العديد من المراكز الثقافية ومراكز الأبحاث العالمية.

دكتور عفيف بهنسي «عندما ذهبت إلى باريس لم أجد مراجع باللغة العربية تتعلق بالفن أو حتى بالعمارة وخاصة الفن العربي والفن الإسلامي فالمراجع كلها باللغة الأجنبية لذلك وطنت نفسي كي أسد ثغرات فيما يتعلق بالمكتبة العربية وابتدأت بالثغرات التي تتعلق بالتاريخ سواء تاريخ الفن أو العمارة وحتى تاريخ الفنانين».

في الختام... صدق الكلمة

دكتور عفيف بهنسي: «أنا أشعر اليوم أن وجداني أعطاني من حقي من التكريم لأني قدمت لوطني ما هو بحاجة له فعلا، فالوطن في أعناقنا والوطن من مسؤوليتنا وما نقدمه فهو القليل القليل مما أعطاه لنا، وأرجو أن ما قدمته لكم هو عربون محبة وصداقة وبأنكم أهل لهذا الوطن».

> أعطاني وطني حقي وقدمت له ما يحتاجه وما قدمته عربون محبة لأنكم أهل لهذا الوطن

اهتمَّ بشكلٍ كبيرٍ بالأناشيدِ الوطنيةِ والقومية ومؤلفاتهُ الموسيقيِّة أكثر مِن أن تُعَدّ

الباحثُ والموسيقيُّ السوريُّ محمود عجَّان «١٩١٦-٢٠٠٦م»

في سنِّ الرابعة عشرة عزفَ عجَّان أمامَ الفنان سامي الشوا «أمير الكمان» فانتزعَ إعجابَه

نضال حيدر

«نأى بفنهِ من أن ينحدرَ إلى مستوى الملاهي، فالموسيقا بنظره لها محرابٌ خاصٌ لا يجوزُ لها أن تغادرهُ إلا لمعابد الذينَ يتذوقونها ويفهمونها؛ ويجيدونَ الاستماعَ إليها، وهو في هذا يفرّقُ بينَ الفنِّ الموسيقيِّ الراقي، والآخرِ الذي لا يحملُ منَ الفنِ سوى الاسم»..

ذلكَ جزءٌ ممّا كتبهُ الباحثُ والموسيقيُّ السوري صميم الشريف، عنِ الباحثِ والموسيقي السوريِ محمود عجّان، الذي وُلدَ في اللاذقية عام ١٩١٦م في كَنَفِ عائلة تَضُمُ عدداً كبيراً منَ هواةِ الموسيقا.

محمود عجَّان و.. «أمير الكمان»

هامَ محمود عجّان بالموسيقا منذُ يفاعته، حيثُ كانَ صغيراً جداً عندما بدأ يعزفُ على آلتي الكمان والعود، وفي سنِّ الرابعة عشرةَ، عزفَ محمود عجّان أمامَ الفنانَ سامي الشوا «أميرِ الكمان» فانتزعَ إعجابَهُ، وبعدها.. عَملَ عجّان على تطويرِ ثقافته الموسيقيّةَ بشكلٍ ذاتي، فانصرفَ إلى المطالعةِ والتواصلِ معَ عددٍ منَ الموسيقيين المشهورين خارجَ مدينته اللاذقية.

تأسيسهُ «النادي الموسيقيّ» في اللاذقية

بالنتيجة؛ تضلّعَ محمود عجّان في قواعد الموسيقا العربيةِ والغربية، وبموازاةِ ذلكَ كانَ أحد مؤسّسي «النادي الموسيقي» في اللاذقيّة، وبمرورِ الوقت أصبح هو وشقيقهُ عبد القادر عجّان منْ أفضل عازفي هذا النادي.

كانَ لـ«محمود عجّان» دورٌ مُهمٌّ في «النادي الموسيقي» كما كانَ تأثيرهُ كبيراً وواضحاً في أبناء الجيلِ الجديد، الذينَ كانَ يعكفُ على تنمّية مداركهم الموسيقيّة، ونتيجةً لذلكَ منحتْهُ وزارةُ الثقافة والإرشاد القومي ميداليةً كتقديرٍ لفنّهِ ونشاطه.

مؤتمراتٌ ومهرجاناتٌ.. وبحوثٌ مهمّة

شاركَ الباحثُ والموسيقي محمود عجّان في الكثيرِ منَ المؤتمراتِ والمهرجانات الموسيقيّة، كانَ آخرها مهرجانُ الأغنيةِ العربيّة الذي قدّمَ فيه بحثاً مُهمّاً حولَ الأغنيةِ العربية، وإضافة إلى ذلكَ تناولَ عجّان في بحوثٍ جديدةٍ مواضيعَ تناولتْ «الإيقاع والموالياِ والدور والموشّحة» بموازاة بحثهِ الموسّعِ عن فاصلِ «اسقِ العطّاش».

مؤلّفاتُ محمود عجّان الموسيقيّة أكثرُ منْ أن تُعَدّ، إذ تناولَ مُفردات التُراثِ الموسيقيِّ منْ «سماعيات ولونغا» كما اهتمَّ بشكلٍ كبيرٍ بالأناشيدِ الوطنية والقومية، ولحّنَ منها عدداً كبيراً، ولديه أيضاً مسرحيةٌ غنائيةٌ ومقطوعاتٌ مختلفة.

بعيداً عن الأضواء وعنِ الشهرة

عَملَ الباحثُ والموسيقيُّ السوريُّ محمود عجّان طوالَ حياته بصمت، إلى أن وافتهُ المنيّةُ في شهرِ آبَ عامَ ٢٠٠٦م بعيداً عنِ الأضواء وعنِ الشهرة، وكانَ يأملُ قبلَ وفاته أن تُساعدَ أبحاثهُ الموسيقيّةُ ومؤلفاتهُ، الموسيقيينَ الجادينَ في البحث الدؤوبِ عن سُبُلِ تقدمِ الموسيقا.. وقدْ نُشرَ لهُ بعدَ وفاتهِ مُؤلّفٌ قيّمٌ موسومٌ بعنوانِ «تُراثنا الموسيقي» وهو كنايةٌ عن دراسةٍ في الدورِ والصيغِ الآليةِ العربيّةِ لحناً وقالباً.

«معهد محمود عجَّان للموسيقا»

تكريماً للموسيقارِ السوريِّ المُبدعِ محمود عجّان، ابنِ اللاذقية، وصاحبِ الفضلِ الكبيرِ في إحياءِ التُراثِ الموسيقيِّ، والباحثِ المطوّرِ في الموسيقا والعلوم الموسيقيّة العريقة في سورية، منذُ الحضارات الأولى، حيثُ اكتُشفَت في «أوغاريت» في اللاذقية أول نوتة موسيقيّةٍ في العالم، تمَّ في العام ٢٠١٣م في مدينةِ اللاذقيّة افتتاحُ «معهد محمود عجّان للموسيقا» التابعِ لمديريةِ الثقافة بالمحافظة، والمؤلّفِ منْ طابقينِ بمساحةِ نحو ٥٠٠ مربع مع حديقة، حيثُ يضمُ قاعات لتعليمِ العزفِ المنفرد، ومُدرّجاً صغيراً تُقامُ فيهِ دوراتٌ لتعليمِ الموسيقا والعزف.